فقصصت عليها القصة واتيت بها إلى تلك الجارية فوقفت بالباب واستأذنت فقالت بسم ا تدخل زوجتك فدخلت زوجتى وإذا بالجارية مستقبلة القبلة وقد ماتت فغسلتها زوجتي وأنزلتها على أخيها C عليهما .

شعر .

(أاحبابنا بنتم عن الدار فاشتكت ... لبعدكم آصالها وضحاها) .

(وفارقتم الدار الأنيسة فاستوت ... رسوم مبانيها وفاح كلاها) .

(كأنكم يوم الفراق رحلتم ... بنومي فعيني لا تصيب كراها) .

(وكنت شحيحا من دموعي بقطرة ... فقد صرت سمحا بعدكم بدماها) .

(يراني بساما خليلي يظن بي ... سرورا وأحشائي السقام ملاها) .

(وكم ضحكه في القلب منها حرارة ... يشب لظاها لو كشفت غطاها) .

(رعى ا أياما بطيب حديثكم ... تقضت و حياها الحيا وسقاها) .

(فما قلت إيها بعدها لمسامر ... من الناس إلا قال قلبي آها) .

وحكى سري السقطي C تعالى قال أرقت ليلة ولم أقدر على النوم فلما طلع الفجر صليت فلما أصبحت دخلت المارستان فإذا أنا بجارية مقيدة مغلولة وهى تقول .

(تغل يدي إلى عنقي ... وما خانت وما سرقت) .

(وبين جواني كبد ... أحس بها قد احترقت) .

قال فقلت للقيم ما هذه الجارية قال هذه جارية اختل عقلها فحبست لعلها تصلح فلما سمعت كلامه تبسمت وقالت